{ العدد ٩١ } القاهرة فى أول طبيط سنة ٥٧٠٩ — أول يناير سنة ١٩٤٩ { السنة الرابعة }

No. 91 — 4me Année

الكليم

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

تعرف اخوة يوسف به

« والآن لا تتأسفوا ولا تغتاظوا لأنكم بعتموني إلى هنا لأنه لاستبقاء حياة أرسلني الله قدامكم » (تك ٤٥ : ٥)

ولما مثلوا بين يدى يوسف قالوا له نحن عبيدك فقال الرجل الذى وجد الطاس فى يده هو يكون لى عبداً . وأما أنتم فاصعدوا بسلام إلى أبيكم . فتقدم يهوذا وقال له : إن عبدك ضمن الغلام لأبيه . فان جئت إلى عبدك أبى والغلام ليس معنا ونفسه مرتبطة بنفسه ورأى أنه ليس معنا يموت ، فلم يقدر يوسف عندئذ أن يضبط نفسه ، فأمر بإخراج جميع الواقفين . فأطلق يوسف صوته بالبكاء وقال لاخوته أنا يوسف . أحى أبى بعد . فلم يستطع اخوته أن يجيبوه لأنهم ارتاعوا منه . فقال لهم أنا أخوكم يوسف الذى بعتموه إلى مصر .

تمجيد عظمة الله

بقلم سيادة الحاخام الاكبر

قرأت بارتياح المقال الممتع الذى كتبه حضرة الأديب الفاضل امين افندى الجميل ونشر بالعدد ٨٩ من مجلة الكليم الغراء . وفى هذا المقال يتكلم الكاتب عن عمق حكمة الله جلت قدرته فى خلق عالمه وعميم افضاله على الانسان سيد المخلوقات . — ولهذه المناسبة أقول أن لدينا نحن القرائين رسالة صغيرة عنوانها «صوت يهودا» لأستاذنا يهودا مرولى ابن استاذنا «الياهو مرولى» . وصاحب هذه الرسالة كان من علماء القسطنطينية فى القرن السادس عشر ، وفيها يعدد نواحى عظمة الله وقدرته فى ابتداع الكون ، وكل ما جاء فيها موضوع على أساس العلم القديم الذى كان معروفا قبل خريستوف كولومبس وجاليلى جاليليو ، ومع ذلك فان محرر الرسالة يدور حول تمجيد البارى عزوجل الذى لا حد لقوته ولا نهاية لنعمائه على الانسان وقد ادمج علماؤنا هذه هذه الرسالة فى صلاة عيد الغفران الكبير . وقد رأينا أن نأتى هنا على ترجمة فصلين من هذه الرسالة هما فصلا (ا) و (ك) ليتيسر فهمهما لمن كان قليل الالمام باللغة العبرية فتكون لديه فكرة عن محتويات هذه الرسالة النفيسة . —

فصل (ا)

اللهم افتح شفتى ، يلهج فمى بتمجيدك . فمى ممتلىء من جلالك ، وطول النهار — من وقارك . ربى آلهى لقد عظمت جدا . عظمة وبهاء لبست . عن عين كل عقل خفيت ، لأنك سموت عن كل قوة . اللهم إنك مهيب من يستطيع أن يقف أمامك لاستقصاء الوهيتك والوقوف على عظمة اعمالك ؟ ليس لك نظير او شبيه . فبأى شبيه يقابلونك ، وبأى مثيل يمثلونك ؟ ما دام الكل صنعك ، فكيف يشبه المخلوق خالقه وقد خلقه وأوجده من العدم وجعله كائناً موجوداً ؟ واذا كان كل من يفهم لا يمكنه أن يفهم إلا بقدر حصوله من العلم ، فكيف يستطيع المخلوق أن يفهم خالقه وهو ليس نظيره هل يقدر المخلوق أن يقول لخالقه أنك لم تخلقنى ؟ . وهل يجرأ المصنوع أن يقول لصانعه أنك لم تصنعنى ؟ اذ كانت السموات وسماء السموات لا تسعك ، فكيف تسعك قلوب بنى آدم ؟ وإذا كان الملائكة المصطفون حول عرشك لم يقفوا على كنهك ، فلا جرم أن يعجز عن ادراك جلالك سكان بيوت من طين اصلهم من تراب وهم حين يشعرون بأن عجزهم عن فهمك هو تمام فهمهم إياك ، يحاولون أن يتشبهوا بصفاتك بقدر إمكانهم (ا) والكل يمجدونك ويكبرونك ويحمدونك على عظمة قدرتك . اشكرك فى جمع كثير ، وبين شعب عظيم أمجدك .

الفصل (ك)

تاقت عيناى لامرك الذى به امرت . وخلقت الشمس بنورها العظيم المهيب جدا . وجعلت مركزها فى وسط الكواكب السيارة . فهى كالعروس الخارج من مخدعه يزهو بشجاعته كالجبار المسباق إلى الطريق . من أقصى السموات خروجها ومدارها إلى أقاصيها ، ولا شىء يختفى من حرها . ولعظمة نورها وشدة بهائها توزعه على كواكب السماء كل على قدر قابليته . واجتلاء البدر كل شهر دليل قوى على أن نوره مكتسب من الشمس إذ ليس له نور خاص . وإذا وقف القمر تجاه الشمس ، أشتد تألقه وزاد سناؤه وعندما تبدأ الشمس بالانحراف عنه يأخذ نوره فى النقصان إلى أن يزول كلية فيسود عن الفخم وجهه . كل ذلك من افضالك العميمة التى اغدقتها على الشمس من نور وجهك لانك رضيت بها . وهى لذلك تركع وتسجد كل يوم امام جلال عظمتك . ونحن شعبك وغنم رعيتك نشكرك الى الأبد ونلهج بمجدك جيلا فجيلا

الحاخام الاكبر

طوبياه حماه ليفى بابو فيناش

(ا) المقصود بذلك ان الواجب على الانسان أن يتحلى بصفات الله التى منها الرحمة والشفقة والعدل

العمل والفراغ

كتب الاستاذ الكبير مراد فرج المحامي في العدد الماضي من الكليم مقالا طريفاً بسط فيه بلباقة وكياسة الحيرة في معالجـــة القضاء على الملل والسأم الذي ينتاب من عكف على الفراغ لسبب أو لآخر ، ولكنه لا يزال يصبو إلى ما يشغل باله ، وقد وجه الأستاذ مراد الى القراء في ختام كلمته يلتمس الرأى والمشورة ، ويسرني أن أسبق القراء بكلمة وجيزة عسى أن يكون في هذا السبق ما يشجع غيرى من الكتاب والقراء للإدلاء برأيهم والاستنارة بافكارهم .

لعل مشكلة الفراغ وكيفية ملئه مما يقضى على السأم والملل وبما يرجع على المرء باللذة النفسية ، أو الثقافة الذهنية ، أو الفائدة الجسدية ، لهو من المشاكل المعقدة التى قد يستعصى حلها في كثير من الأحوال ، فلا عجب إذ نجد علماء التربية الحديثة قد أولوا عناية خاصة بدرس مشكلة الفراغ قد تفوق عنايتهم بدرس مشكلة العمل نفسه ، ولا غرو فالعمـــل والفراغ صنوان وهما ركنان أساسيان لا يقل أحدهما عن الآخر أهمية في رقى الأمم ونهضتها ، ولا سيما إذا علمنا أن وقت العمل الرسمى قد حدد في قوانين العمل للبلدان المختلفة بما يقرب من ثمان ساعات ، وهذا يعنى أن ثلث اليوم يمضى في العمل والثلثين بين الفراغ والنوم ، غير أنى لا أتناول بالبحث في هذه الكلمة الموجزة مشكلة الفراغ بوجه عام ، فهذا الموضوع يطول شرحه ، ولكنى أقتصر على من عناهم الأستاذ مراد في مقاله المشار اليه ، وهم هؤلاء المتقاعدين عن العمل لسبب أو لآخر يتعلق بالشيخوخة أو عدم المقدرة على العمل وغير ذلك ، وهؤلاء جل وقتهم فراغ وليس لهم عمل مكلفون بإدائه ، فقد أدى هؤلاء واجبهم في الحياة وبقى أن يعمل أولادهم وأحفادهم ويتمموا رسالة الحياة ويبنوا كما بنت أوائلهم .

ولا شك أن هؤلاء ليس لهم مقدرة الشباب على العمل الذى يستلزم قوة جسدية وارهاقا للأعصاب أو للمخ مما ينوء بكاهلهم ، فالموضوع في حد ذاته دقيق ولا يمكن القطع فيه برأى حاسم ، بل يختلف نوع العمل الذى يشغل الفراغ باختلاف الأشخاص ويؤثر في ذلك عوامل ومؤثرات كثيرة مختلفة منها الظروف الخاصة ، والبيئة والحالة المدنية وما يتبعها من غنى وفقر ، والمقدرة الجسدية والذهنية وغير ذلك فليس من الحكمة مثلا أن أنصح ضعيف البصر بالقراءة ، أو ضعيف الجسد بالرياضة ، وكذلك لا يتفق أن أوصى الجاهل الذى لم يتذوق حلاوة الأدب والعلم بالقراءة ، أو من لم يمارس في حياته الألعاب الرياضية بالرياضة ، وكذلك لا يمكن لشخص أن يقتل الوقت بلعب الميسر وهو لم يعتاده في شبابه بل ربما كان يتضايق من منظر اللاعبين وهم ملتفين حول المائدة الخضراء ، فكيف أشير على هذا الشخص أن يتعلم الميسر على كبر ويياسر بقليل أو كثير من المال . . ؟ ومن ذلك يتضح أن ما يناسب شخص قد لا يناسب شخص آخر

وهناك زاوية هامة لها شأن وأى شأن في اختيار نوع العمل المراد به شغل الفراغ وهى زاوية الهواية وتسمى باللغة الانجليزية Hobby ، وأقصد بالهواية الغية فمتى توفرت الغية زال العمل ، فنجد ملكة هولندا التى احتفلت هذا العام بعيدها الستين وبانقضاء نصف قرن على حكمها ، ملكة هولندا هذه قد أغرمت بركوب الدراجات ، وهى تركبها حتى اليوم ، وكثيراً ما يشاهدها الأهالى في نزهتها على الدراجة ، والملك جوستاف ، ملك السويد وقد بلغ التسعين من عمره يعد في مقدمة رياضي العالم ، وهو مولع بلعب التنس وهو يقضى الوقت في ممارسة رياضته المفضلة وله كذلك في الصيد جولات موفقة . وكذلك المستر تشرشل رئيس وزارة انجلترا السابق ، وهو رجل حربى ورجل أديب ورجل فنان ونراه يوزع وقته على هواياته جميعاً فتارة يخرج للصيد وتارة يركب الخيل ، وتارة يقرأ أو يكتب وتارة يركن إلى لوحة فنية من لوحاته يمضى أمامها الساعات والأيام وهو يضع بريشـــته مختلف الأصباغ والألوان لتكون منظراً طبيعياً خلابا ، وكذلك عبد العزيز باشا فهمى

(البقية ص ٤)

pgs. 4-5 missing

تاريخ بناء الكنيس

يختلف العلماء فى أول نشأة الكنائس فى العصور القديمة ولا يتسع لنا المقام لشرح أو مناقشة النظريات المختلفة أو الأدلة التى تؤيد كل رأى من هذه الآراء ، إلا أنه توجد أدلة على أنه كانت هناك كنائس مبنية فى القرن الثالث قبل الميلاد فى مصر ، وفى القرن الثانى قبل الميلاد فى اليونان . ويشير أقدم تلك المبانى التى إكتشفت حتى الآن فى الأراضى المقدسة إلى أنها ليست أقدم من القرن الأول قبل الميلاد . وأيا كان الزمان أو الظروف التى نشأت فيها أول تلك الكنائس فإنه بلا شك كان نقطة تحول فى تاريخ الديانة العبرية .

ويرجع تاريخ الكنيس فى أوربا إلى أكثر من ألفى سنة وتوجد آثار قليلة لبعض المبانى فى اليونان أما فى البلاد الأوربية الأخرى كأسبانيا وفرنسا وإيطاليا والمانيا ففيها آثار مبعثرة لمنحوتات ونقوش عبرية على الجدران يرجع تاريخها الى ما قبل سقوط الأمبراطورية الرومانية .

يعتقد بعض العلماء أن بناء الكنيس يجب أن يكون فى أعلى موقع فى المدينة ، وتمتاز أغلب الكنائس الموجودة فى الأراضى المقدسة بهذه الصفة ولكنه لم يكن من الممكن دائماً تنفيذ ذلك الشرط خصوصا خارج الأراضى المقدسة . فى حين يرى البعض الآخر أن أرض الكنيس يجب ألا ترتفع عن مستوى الطريق ويرجعون فى ذلك إلى المزمور ١٣٠ : « من الأعماق صرخت اليك يا رب ... » ويدللون على ذلك بوجود كنائس منخفضة « هابطة » .

وتتجه الكنائس القديمة المبنية فى الأراضى المقدسة نحو أورشليم ويرجع تاريخ ذلك إلى عصر التوراة مثال ذلك صلاة سيدنا سليمان عليه السلام حينما كان فى الهيكل وصلاة النبى دانيال عليه السلام كما جاء فى التوراة : دانيال (الاصحاح السادس ١٠٢) « .. ذهب إلى بيته وكواه مفتوحة فى عليته نحو أورشليم فجثا على ركبتيه ثلاث مرات فى اليوم وصلى .. ومع أن هذه الشروط تخص الصلاة الفردية إلا أنها تحكمت كذلك فى بناء الكنائس .

كانت الكنائس الأولى عبارة عن صالة كبيرة يحوطها من ثلاث جهات ممر يدعمه أعمدة ، أما الجانب الرابع فكان يترك لزخارف الهيكل الفخمة وكانت تحفظ فيه التوراة

أما عن الشروط الرئيسية فى مبنى الكنيس من الداخل فقد ثبتت من العصور الأولى الى يومنا هذا . فقد كان المذبح مرتفعا عن مستوى أرض الكنيس كما هو الحال حتى يومنا هذا . وكان المذبح يبنى عادة من الخشب ويعللون بذلك بلاد المذبح بعوامل التعرية (الهواء والشمس والرطوب ... الخ فى معظم الكنائس الأثرية . وقد وجد مذبح واحد مبنى بالحجارة يرجع بناؤه إلى القرن السادس فى مكان يدعى بيت ألفا .

وكان الهيكل فى القديم عبارة عن صندوق ذو باب مزدوج وسقف مستدير وفى عصر النهضة كان الهيكل يبنى أحياناً بالرخام . أما الستار المدلى الآن امام باب الهيكل (وهو عند بعض الطوائف خلف الباب) فكان يحجب الهيكل وما يحيط به . ويشترط ألا تزيد السلالم الموصلة الى الهيكل عن الستة .

يوسف

بروده وخردوات

الجميل

زوروا محله لشراء جميع لوازمكم من الخردوات . فتأكدوا من جودة بضائعه

سراير حديثة — جهازات العرائس — رسم كسو زرابى .. الخ

٧ شارع الشيخ قمر (ميدان فاروق)

أنس الماضى

لا تذكرنَّ من الحوادث ما مضى
إن كان فيه للمتألم موجب
فلقد مضى ما فات فانس وقوعه
لمَ ذا تحرك فيك ما قد يغضب
خذ عبرة منه ومر به على
عجل إذا هو نحو ذهنك يقرب
والمؤلم القاسى كثير والذى
منه تسر أقل مما تحسب
والفكر يضنى أن أحاط به الأسى
وإذا للسرور به أحاط فطيب
قاوم بقدر المستطاع النفس لو
يوما إلى جهة الكآبة تذهب
وكما تعود منك نفسك تقتدى
بك فى اختيارك لم تزل لك تصحب
سلنى أجبك إذا أردت فانى
بعد السنين الخاليات مجرب
أولا ترانى شاغلا بالى بما
قد يؤنس الذهن الرقيق ويطرب
إضحك لأقدار الزمان ولذ بما
يلهيك عنها والحياة تقلب
شعرى يفاجئنى بغير ترقب
منى فيملى ما ترانى اكتب
يا ليته لو أنه لا يثنى
عنى سريعا بل يطيل ويسهب
ما أطمع الانسان فى رغباته
ما زال يطلب المزيد ويدأب

مراد

الهجاء فى الانتقاد

إذا ما انتقدت فلا تجنَّ
فإن الهجاء يعيب الأديبا
ابن ما تراه صحيحاً ودلل
عليه ولا تك فيه معيبا
وكم ذا ترى النقد منك صواباً
وفى الحق لم تك فيه مصيبا
أخاف عليك العثار فأمعن
وكن ما استطعت عليك حسيبا
ولا يؤمن الرأى من كبوة
عدتك وسل ربك المستجيبا
بكل انتقاد ابن ما تراه
تبجل ولم تك إلا حبيبا
ولم يعن من أحد خاطرى
ولكنه الشعر دب دبيبا
ومن ذا الذى خالفته خطاه
فلم ير إلا السداد نصيبا

مراد

خف من لسانك

خف من لسانك أن يفوه بغير ما
يرضى فكم هو بالسخافة ينطق
تلقاه يفلت من يديك زمامه
فيساق بين خطاك منه المأزق
حتى إذا زل اللسان بما هفا
لم تلق إلا نادما بك يخنق
فاشكم لسانك قبل أن يكبو ولا
تدع الندامة منه حولك تحدق
تيقظا كن دائما منه وما
لك منه إلا بالتيقظ موثق

مراد

أخبار متنوعة

مصرع رئيس الوزراء

فوجئت البلاد بمصرع المغفور له دولة محمود فهمى النقراشى باشا رئيس مجلس الوزراء فى حوالى الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٨ ديسمبر الماضى ، اغتالته يد أثيمة مجرمة قضت على حياته الغالية ، فكان لهذا الاعتداء الاثيم وقع أليم فى النفوس وقوبل من الجميع بأشد الحزن والأسف

ولا يسع الكليم الا ان يدعو الله ان يتغمد الفقيد برحمته وغفرانه ، وان يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وان يلهم أسرته الكريمة الصبر والعزاء على مصاب يجل فيه العزاء

المجلس الملى

لا يزال مكان عضو المجلس الملى الثانى عشر شاغراً والاجراءات مستمرة فيمن يشغله حسب نص اللائحة وذلك فى القريب العاجل

مبنى العباسية

بيعت بعض الأوراق المالية ملك الطائفة لدفع باقى الثمن للعمارة مشترى الوقف بالعباسية ولن يمر أسبوع واحد حتى تكون الطائفة قد استولت عليها

ويخشى والحالة هذه ان يتكل جمهور الطائفة وفى مقدمتهم أعضاء المجلس الملى والوجهاء والأفراد على ان الثمن قد دفع فعلا فلا يتبرعون ولا يدفعون وتصبح الطائفة فى حاجة قصوى إلى المال للصرف منه حتى على الفقراء

ولقد علمنا انه لم يعمل أى ترتيب فى كيفية جمع مبلغ كبير لهذا المشروع ،

محكمة

تنظر المحكمة الملية فى جلسة ٥ يناير سنة ١٩٤٩ فى ست قضايا منها أربعة طلاق ولقد ازدادت قضايا الطلاق فى هذه الأيام إلى حد كبير ولآتفه الاسباب

حصة الوقف

قامت جمعية زواج الفقيرات بتوريد حصة الوقف فى المتحصل على أرواح المتوفيين حسب ما هو متفق عليه بين الوقف والجمعية .

مستعد دائما لاحياء الحفلات والافراح

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١ ديسمبر إلى ١٥ منه سنة ١٩٤٨)

مواليد

سعد بن نسيم يوسف سعد التفاحى

فرج بن بركات ليتو مرزوق

عبد العزيز بن ثابت عبده فرج عبد الله

سلوى بنت موسى داود حسنى

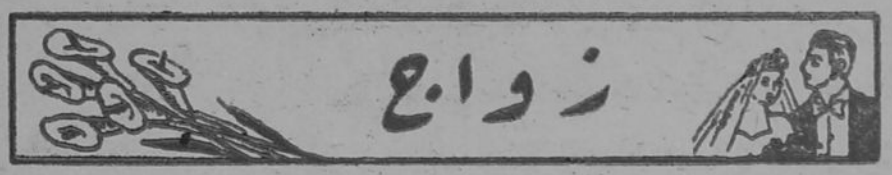

زواج

فيتا خضر حيم معتوق والآنسة عزيزة خضر فرج السبيع

حافظ ابراهيم فرج يوسف حيينه والآنسة ايونى عبد العزيز حبيب ليشع

وفيات

مولود ميت لخضر موسى سياهو ٨ شهور رحميه

راحيل فرج خضر الطنانى زوجة نسيم موسى مرزوق ٦٠ سنة

موسى خضر سياهو ٦٥ »

ابراهيم موسى ابراهيم ليشع والآنسة سوزان مراد ابراهيم دانيال ٧٥ »

أمين يوسف أمين مرزوق والآنسة فلورانس موسى باروخ مسعوده

عزيزه فرج منشه أرملة ابراهيم يوسف نونا

نظلى سليم خضر مسعوده زوجة يوسف ابراهيم مرزوق ٦٠ »

خطوبات

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية. س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات مصر

الطائفة سنة ٢٠٠٠....!!

هذه الكلمة أقصد منها النقد البرىء والحث على الاصلاح الشامل فى جميع مرافق الطائفة والدعوة الهادئة إلى أغنيائنا للبذل والعطاء والاحسان وإذا سار تقدم الطائفة بالسرعة الحالية لما وجد أبناؤنا وأحفادنا أن الطائفة قد ارتقت بمقدار محسوس وإن كان أفرادها - كأشخاص منفردين - قد ارتقوا رقياً عظيماً فيتضاعف عدد الفنانين وخريجى الجامعات والمعاهد العالية ، أما نهضة الطائفة - كهيئة أو مجموعة - فلا تذكر لأن أفرادها لا يتعاونون ولا يجودون ولا يضحون ولا يساعدون صغارهم وفقراءهم وإنما تغلب عليهم الأنانية وحب النفس . وفى هذه الكلمة أذكر باختصار أمثلة من مسائل الطائفة ولو شئت الاسهاب والحصر لما كفتك كتب ومجلدات ؟

دكتور سالوم زكى يوسف

فى سنة ٢٠٠٠ ستصدر مجلة الكليم الغراء فى ٥٠ صفحة مطبوعة « بالذرافور » بدلا من الطريقة القديمة المسماة « فوتوغرافور » ، وسيرأس تحريرها الأستاذة إستر كمال حسنى حفيده أول رئيس تحرير ولا غرو فان « ابن الوز عوام » .

وسيرتفع صوت سيادة الحاخام للحث على دفع العشر ، ولكن تذهب نداءاته دخانا فى الهواء ولن يزيد عدد الذين يؤدون هذه الفريضة عن أصابع اليد الواحدة ، ولو جاد الناس بعشر العشر أى واحد فى المائة من المال على الأقل لنهضت الطائفة نهضة مباركة أسسها ثابتة وفروعها عديدة عالية شامخة ، فلعلهم يطرحون البخل ويجودون مما رزقهم الله تعالى .

وسيجتمع المجلس الملى ويقرر إنشاء « لجنة فطير عيد بيسح » ، كما هى العادة كل عام وستجتمع هذه اللجنة وتقرر إنشاء لجان فرعية تسمى اللجنة المالية ولجنة القمح ولجنة الدقيق ولجنة الردة ولجنة الفرق ولجنة البيع والقفصان والتوزيع ! ! . . . ولكن بالرغم من كثرة عدد اللجان وزيادة عدد أعضائها فان الشكاوى لن تقف عند حد بل ستتردد على كل لسان من عدم نظافة الدقيق والفطير وسوء خبزه وتحجره و « كلكعته » ....

وهذا البيت الذى اشتريناه أو بالأحرى الذى حررنا عقد شرائه فى العباسية بجوار الكنيس ، سيبقى فى عنقنا بضع مئات من الجنيهات وذلك لأن بضع مئات من أغنيائنا لا يجودون مما أعطاهم الله من نعمة أو يقدمون إحسانا شر منه البخل والحرمان المطلق ، وأقول بأعلى صوتى أن التبرع بمبالغ حقيرة بالنسبة للثروات الباهظة فيه تحقير للطائفة وامتهان لكرامتها وضرر بالغ لها فانه فضلا عن تعطيل مشروعاتها فانه لا يشجع متوسطى الحال - وهى الكثرة العظمى فى الطائفة على التبرع ، فان الشخص الذى يكسب مائتى جنيه شهرياً إذا تبرع بجنيه واحد فان الذى يكسب عشرة جنيهات يتبرع بقروش خمسة فقط مع ما فى هذه النسبة من تناقض وإجحاف لأن صاحب المائتى جنيه شهرياً علاوة على رأس ماله الضخم لا تتأثر ثروته إذا تبرع بمائة جنيه بينما صاحب العشرة جنيهات فى الشهر لا يكاد يفى بها حاجياته الضرورية طوال الشهر ، قد يتشدق غنى بخيل بقوله إن طائفة القرائين لا تبلغ فى عددها سوى جزء من عشرين من عدد الربانين فلا تنتظر أن تبلغ مجموع تبرعاتنا مجموع تبرعاتهم وإنما يجب أن نحافظ على هذه النسبة فتبلغ تبرعاتنا جزءاً من عشرين من مجموع تبرعاتهم ولكنها مع الأسف أقل بكثير من هذه النسبة ، ولو استطعنا أن نبلغ هذه النسبة لكان فى الإمكان تنفيذ عدة مشروعات مفيدة .

وأما مسألة مدرسة الاسرائيليين القرائين الخيرية للبنين فأمرها عجب ، لستمع لى تر العجب وأى عجب إن لم يسبق أن تملكك العجب ... لن تتقدم عما هى عليه الآن ... نعم

ن تتقدم ولن تحسن نتيجتها ... لسبب بسيط وهو أن هذه النتيجة قد بلغت الذروة وبلغت الأرقام مائة فى المائة .. ألا بارك الله فى هذه المدرسة ذات التاريخ المجيد والنجاح الباهر ، هذه المدرسة التى صمدت لكوارث الدهر ومصائب الزمن ، تلك التى انهارت من أساسها بفعل أشد المتفجرات فتكا فلم تلبث أن قامت وشمخت بانفها فى السماء ، ونهضت نهضة عجب لها كبار رجال العلم وهى أشد إيمانا وأقوى عزما على أداء رسالتها السامية بفضل ناظرها الهمام ومدرسيها الأكفاء الذين لو أوتوا المال لصنعوا أضعاف هذه المعجزات ولكن « العين بصيرة واليد قصيرة » .. وإن شاء الله تتخذ لها بناءاً عظيما يليق بعظمتها ونتائجها الباهرة ، فهل تجد بعض الوفاء من خريجها الذين يعدون بالمئات يتبوأ الكثير منهم مراكز عالية ويؤدون مهنا سامية .

وهذه كنيس مصر الجديدة سيبقى المال المتبرع للمساهمة فى انشائها محبوساً حبساً مؤبداً - أستغفر الله - إن الحبس المؤبد لا يزيد على خمسة وعسرين عاما ، ولكن إذا سارت حركة التبرع لهذا الكنيس بهذا الشكل فلن يبنى الكنيس حتى بعد خمسين سنة ... ألم أذكر لك أن تصرفاتنا شخصية فردية فيما يتعلق بالطائفة ... لماذا لا يتبرع لهذا الكنيس سكان الحارة والعباسية وشبرا والزمالك وحلوان ؟!... هل لأنهم لا يسكنون فى مصر الجديدة وإنهم لن يصلوا فيها ؟.. إن هذا التصرف من جانبنا لهو عيب كبير ويجب أن يتبرع سكان جميع الأحياء فهو ما دام يخص الطائفة فانه يخص كل واحد منا ... وما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط .

إن النهضة العامة فى الطائفة ستشمل الأفراد أكثر مما تشمل المجموع فسنسمع أو بالأحرى سيرى أولادنا مثلا أن السيدة راشيل الياهو ليشع قد انتخبت عضوا بالمجلس الملى ... وأن الرياضى البارع حيفصى شيتاى باروخ قد عبر المانش فى ١١ ساعة و ١٣ دقيقة و٤ ثوان وأن الآنسة روز رحمين كحيل كان ترتيبها الثالثة فى البطولة العالمية للتنس والدكتور الياهو سلمان اكتشف علاجا للتيفود أو حقنا لوقاية الأطفال من الحصبة .

ومن الناحية الأخرى سنرى إن سيئات الطائفة هى هى.. فبصر العريس على أخذ دوطه ضخمة ، وسيبلغ الأستاذ

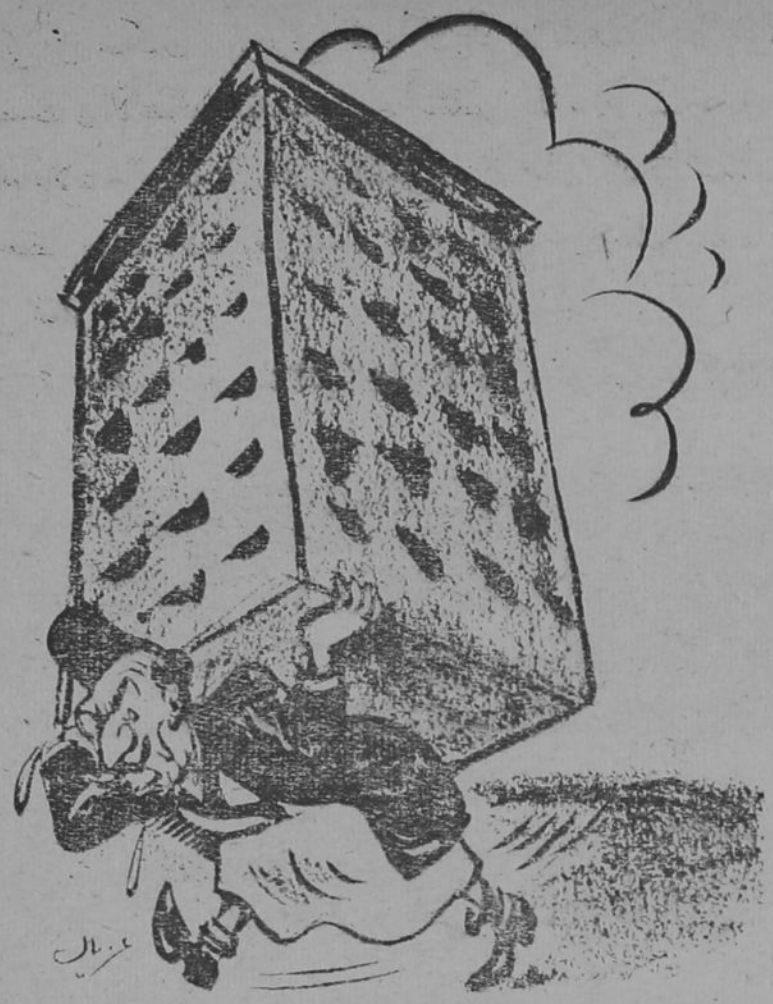

مدرسة القرائين

« هذه المدرسة ذات التاريخ المجيد . . . التى صمدت لكوارث الدهر ومصائب الزمن . . . »

يونس حبيب سليم سن السبعين وهو يردد الدعوة إلى وجوب اتباع قواعد الدين فيدفع العريس الدوطة للعروس ولكن تذهب دعواته صرخة فى واد ولا حياة لمن تنادى ، بل ستنتشر دوطة مضاعفة تدفعها العروس تتكون من دوطة مباشرة أو عاجلة وهى التى تدفعها قبل الزفاف ودوطة غير مباشرة أو مؤجلة على أقساط وهى التى تدفعها العروس بعد القران من كدها وكدحها كأن تكون موظفة مثل المدرسة والصحفية أو ذات عمل حر مثل المولدة والخياطة والمحامية .

وسيكتب أكثر من كاتب وسيخطب أكثر من خطيب مئات المرات عن القمار وضرر القمار ، ولكن القمار بسحره الدنىء واغرائه المدنس سوف يظل صامداً منتصراً أمام تلك الحملات متربعاً على الموائد والأرائك والسرايرو والحصير وفى القهاوى والمنازل والنوادى بل وفى الحوارى ... وفى الحارة والعباسية وطنطا والأسكندرية . . . هنا وهناك

وفى كل مكان ... وفى جميع الأيام بلا استثناء حتى أيام السبت والأعياد المقدسة التى - أستغفر الله - يحرم فيها المعاملات البريئة فما أقصى التحريم بالأعمال الدنيئة - اللهم احفظ مئات الأسر من وباء القمار الذى جر عليها الدمار بل العار .

فى سنة ٢٠٠٠ ستنتشر مجلة الكليم « شريط مركونى » وهذه مسألة مقابر القرائين فى البساتين لا يجد الحل السليم بل ينتهى الأمر « بموتها » ثم « دفنها » لأننا سنظل نشكل لجانا ونكتفى بالكلام والمكاتبات بدون جدوى وستطغى مقابر أخرى على أراضينا حتى تكاد تطرد الموتى من مقابرها وسنظل ننتظر وننتظر كأننا نتوقع أن يهب الموتى قائمين من رقادهم يدافعون عن منطقتهم".

مقـــابر البساتين

« ننتظر وننتظر كأننا نتوقع أن يهب الموتى قائمين من رقادهم يدافعون عن منطقتهم »

مماثل لما سجله الأستاذ كمال عن كل مسألة تهم الطائفة وسيتنبأ الكاتب فى ذلك الوقت بما ستكون عليه الطائفة سنة ٣٠٠٠ وهو مقال مماثل لما كتبته اليوم كما قال الأستاذ كمال « هى أغنية واحـــدة ذات خاتمة نشاز لا تتبدل أجزاؤها ولا تتغير خاتمتها » ولا غرو فهو نجـــل فقيد الموسيقى العظيم داوود حسنى .

وإن كنت أميل إلى التشاؤم فى مستقبل الطائفة بوجه عام فانى أرجوا أن تحيى ضمائر الأغنياء وتنهض هممهم أولى الأمر فيبذلون المال اللازم لانهاضها فى وقت قصير وتجتمع الطائفة فى صعيد واحد كما يأمل الأستاذ حسنى وحينئذ يصح أن تقول عنى « قال الله ولا قالك » حقق الله الآمال ووفقنا لتحسين الأحوال آمين .

دكتور سالوم زكى يوسف

تصحيح

« لا تسمع » أول البيتين فى مقالى الشماتة صوابهـــا « لا تسمح » .

و « شامت » فى آخر بيت من المقال صوابها « بشامت »

و « كسبا » آخر السطر ١٤ من مقالنا العمل والفراغ صوابها « كسب »

و « الشناءة » فى صدر البيت الخامس من قصيدتى أيمتنع البيان صوابها « الشناءة »

و « حالا » فى البيت ١٥ صوابها « حلا »

و « ذا » فى البيت الأخير صوابها « ذى »

و « اصغى » فى الشرح صوابها « اصفى »

و « أوفى » آخر أبيات تمنى المحال صوبها « أوفى » .

حداد

موسى داود حسنى

إخصائى فى صناعة الأسنان - ٢٩ شارع السكاكينى باشا

أسنان تطحم الزلط

خواطر عابره

الجسم :

أساس متاعب الانسان ! وأساس متاعب روحه ! انه ساجنها بين وسطه المحدود - يمنع احساساتها وأعمالها وبصيرتها وارشاداتها . . يمنع عنها قوتها . . يشلها فلا تعد تقدر أن تعمل شيئاً . . ان الروح هبة سماوية لا يعرف قدرها الا الأرواح ! . . ولا نعرف قدرها وقوتها إلا بعد موتنا وصعودنا إلى العالم الآخر . . انها الصورة التى خلقنا الله عليها والشبيه به . . ان الروح تحاول السمو والجسد يحاول الانحطاط . . وما يزالان فى نزاع مستمر حتى يتغلب أحدهما و يغلب الآخر . . انها نزاع الشياطين والملائكة ! . . وهكذا يصبح الانسان أما حيوانا شهوانيا لا يهمه إلا جمع المال واشباع غرائزه ونزواته ! . أو مرهفا حساسا شاعريا روحانيا لا يهمه إلا اشباع روحه وراحتها واشباع أرواح غيره وراحتها ! . .

ظلام ونور :

حين خلق الله الليل والنهار لم يرد يجعل الدنيا فى ليل دائم أو نهار دائم إذ لو جعلها ليلا فقط أو نهاراً فقط لما أدركنا لذة الليل أو النهار . . كذلك لم يشأ أن يحيا عبيده فى ظلام تام أو نور تام . . فقال لهم هذا ليل فيه الشياطين تلعب وتمرح . . وهذا نهار فيه الصالحين تعمل وترشد . . وبالرغم من ذلك فالجميع - الا القليل - شاء أن يجعل حياته كلها ظلاما ففعل ما شاء هو لا ما شاء الرب !

رحمة :

لو كان فى قلب كل منا ذرة من الرحمة الالهية لما وصل حال الدنيا إلى هذه الحال . . ولما رأينا تلك المآسى والنكبات والحروب . . ولما رأينا بائس ولا محروم ولا مسكين ولا مجرم . . ولكن أين تلك الذرة من الرحمة ؟ لا يمكن أن نجدها والا ما أصبحنا بشراً ! ! ولكنا الآن فى النعيم الخالد لكنا ملائكة !

الحياة :

نحن نرى . . نحس . . نفهم . . ثم نتألم أو نضحك . . أو . والناس أنواع . فريق يعيش بعقله والآخر بعواطفه والثالث بقلبه والرابع بايمانه فاذا كنت تعيش بعقلك فستضحك لأنك ستجد الحياة مهزلة ! . وإذا كنت تعيش بأعصابك وعواطفك فستتألم لأنك ستجدها محزنة ! . . وإذا كنت تعيش بقلبك فستمرض لأنك ستجدها إبر سامة وإذا كنت تعيش بايمانك فستحى لأنك ستجدها مسرة ! . . ياليتنا نحى بايماننا . . الايمان بالخالق القوى الرحيم . .

حياة حائرة :

تلك حياة نفوس البعض ، ، حائرة بين الخير والشر . . بين النور والظلام . . بين السماء والأرض . . بين الورد والأشواك بين الجنة والنار . . حائرين كفراش الليل . . . فلنبكى لهم وعليهم . . نبكى لأنهم فى طريق الظلام ومامهم بضالين . . لأنهم فى حاجـــة إلى مصابيح تنير لهم الطريق ولكنهم يرفضون . . أهم ضالون أم أخيار ؟ . سؤال محير . . إنى حائر . .

المال :

كل شىء فى الدنيا يباع ويشترى بالمال . . حتى شرفك وضميرك وتفكيرك وحياتك ودمك . . مهزلة . . أليس كذلك ؟ . . كل شىء يقدر بالمال . . فأنت شريف بالمال . . لص من غيره . . محبوب بالمال منبوذ من غيره . . محترم بالمال حقير من غيره . . المال صانع المعجزات فى هـــذه الأيام . . هو رب الأرباب . . انه يخلق كل شىء من لا شىء . . يجعلك إنسانا ان كنت حيوانا . . تنطق إذا كنت أخرسا . . وتبصر إذا كنت أعمى . . يا لسحر المال أنه صانع الدنيا الزائفة . . صانع الكفر والاثم والعدوان

يوسف زكى مبروك

طريقنا الى المجد

موضوعى قديم قدم الاهرام . إن شئت سميته ، لتأ وعجناً ، وإن شئت سميته الحق بعينه . هو موضوع قرأت عنه فى الصحف والمجلات . أو سمعته فى الأندية وفى قاعات الدرس . فهو كما قلت قديم متداول . بحثه الناس حتى الملل . ولكنه بالرغم من ذلك لا يزال جديراً ببحثك . خليقا بتفكيرك . يوحيه إلى نفسك ضميرك الحق . ويبعثه إلى فكرك شعورك بوطنيتك فهو موضوع جليل . وليس أجل وأبعث إلى تحريك النفس من تفكيرك فى خدمة بلادك . وشعورك بضرورة العمل على انهاضها فأنت شاب . والشباب مشبع بالأفكار ملىء بالشعور . مدعم بالقوة . وأنت محفوظ . فقد نلت ما لم ينله غيرك من علم وعرفان والعلم لاشك نور وهدى . وأنت فوق هذا وذاك «جوال» وأخذت على نفسك عهداً لارد له . أن تقوم بواجبك نحو الوطن . وأن تبذل الجهد فى خدمة مواطنيك .

ليس غريباً إذن أن تفكر فى موضوعى . وأن تستعيد البحث فيه . وأن تحاسب نفسك بين آونة وأخرى . على البر بوعدك وتحقيق قسمك . وارضاء ضميرك .

مصر أيها الكشاف الزميل تحتاج إلى الشباب الفتى الطموح . وإلى الشبيبة المثقفة المهذبة . تحتاج إلى الغيور الماجد الذى إذا أقسم بر . وإذا وعد نفذ . وإذا قال فعل تحتاج إلى الرجل الذى يعمل حبا فى العمل ويضحى النفس والنفيس فى سبيله ويفنى لصالح الجماعة . باسم الثغر . قوى العزيمة مشرق الأمل .

دعنا نفكر سويا . أنت وأنا . باعتبارنا أخوين تربطنا روابط الوطنية والكشف فى السبيل القويم لرفعة بلادنا والطريق السوى إلى خدمة مواطنينا . فهذا مبدؤنا كجوالين . وليس أحق من المبدأ بالرعاية والتفكير .

صحيح أن غيرنا قد سبقنا فى البحث عن واجبنا نحو مصر . وأن الصحف قد كتبت عن آراء قادتنا وذوى الخبرة فينا . ولكنى أريد رأيك أنت . الفتى الكشاف فيما نسميه ، الخدمة العامة ، وأن تصف لاخوانك الجوالين فى ، ركننا ، من هذه الصحيفة السبل المتعددة لهذا الطريق . وأن توقفنى عما ترغب أن تقوم به أنت من هذه السبل . متتبعا وحى ضميرك . مسترشداً بميلك وهوايتك . فأرشدك إلى من يرون رأيك . ويسعون سعيك ويميلون إلى هوايتك من بين اخوانك الجوالين فى أنحاء القطر . وأكون منكم جميعا . شعبة واحدة . تعمل لغرض واحد من طريق موحد .

كن مستعداً

ومعناه أن تعد نفسك فى أى لحظة لعمل الواجب وأن تبذل جهدك فى مساعدة الناس وأنت باسم باش .

كن مستعداً بجسمك بجعله قويا ونشيطا وقادراً على فعل الشىء المضبوط فى الوقت المناسب حينما يدعوك داعى العقل المستعد أيضاً .

كن مستعداً بنفسك ومالك . كن مستعداً بكل ما تملك من وسيلة ترفع بها الضيم عن أخيك وتدخل السرور على المحزون متى نوديت .

السيف الخشبي

يحكى أن أحد الملوك أرق ذات ليلة ولم يستطع النوم فرأى أن يقوم بجولة خارج قصره ليراقب شعبه ويستطلع أحواله

واستدعى وزيره اليه وأخبره بما استقر عليه رأيه واتفقا على أن يخرجا متنكرين ليكون لهما الحرية فى التجوال وقطعا من الطريق شوطا كبيراً حتى بلغا آخر البلد فرجا الوزير مولاه أن يعودا إلى القصر ، ولكن الملك وقد لذ له السير أبى الا أن يستمرا فى تجوالهما حتى ينهكهما التعب فبينما مستريحين بعد العودة وسمعا من أقاصى الطريق صوتاً شجياً يترنم بأغنيه شائعة فرغب الملك فى أن يعرف ماذا يفعل صاحب الصوت فى هذا الوقت المتأخر وحاول الوزير مرة أخرى أن يعود بالملك راجعاً إلى مقره متذرعاً بقوله أنه ربما كان صاحب الصوت لصا أو خارجا عن القانون .

وزاد ذلك القول تشبث الملك برأيه فلم يجد الوزير بداً إلا إطاعة أمر مولاه فسار بجانبه وهو واضع يده على سيفه ليسهل عليه استعماله إذا لزم الأمر

ووصلا مصدر الصوت فوجدا شابا يتناول طعامه وهو يغنى تلك الأغنية التى سمعا جزءاً منها وهما يتجولان . وقابلهما الشاب فرحا وهو يجهل شخصيتهما وقام يجهز لهما القهوة ثم دار الحديث بينهم فسأله الملك عن أحواله وطرق معيشته فأجابه الشاب قائلا

— الحقيقة انى اشتغل عند واحد حلاق واتناول منه ثلاثة دراهم كل يوم أوزعها بين أكلى وشربى والحمدلله ونظر اليه الملك طويلا ثم قال

— هل معنى ذلك أنك تصرف كل ما تقبضه دون أن تعمل حساب المستقبل ؟؟ ألا تعرف أن القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود

— يا سيدى سيبك .. اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب . ده ربك ما ينساش عبيده

وقام الملك مستأذنا فى الانصراف فودعهما الشاب طالبا منهما أن يشرفاه بالزيارة كلما مرا من هذه الجهة وبعد أن وصلا إلى مقرهما أمر الملك وزيره أن يصدر التعليمات فى الغد بغلق جميع محلات الحلاقة ولما عارضه الوزير فى ذلك مذكره بأن الشاب اكرم وفادتهما وأن تلك التعليمات ستقطع عليه رزقه أجابه الملك قائلا

— إنى أريد أن أعطيه درساً ينفعه فى مستقبله إذ سأرى كيف يكون حاله عندما يجد أن محله مغلق وأنه أصبح بذلك عاطلا دون عمل

وفى مساء اليوم التالى خرج الملك ووزيره متنكرين قاصدين كوخ الشاب فإذا به يقابلهما بابتهاج وفرح شديدين ويشكرهما على تكرمهما بالحضور للاستفسار عنه فرد عليه الملك قائلا

— إننا عند ما سمعنا التعليمات التى صدرت اليوم حضرنا بسرعة للاطمئنان عليك

وضحك الشاب وهو يقول

— أنا مش قلت لكم أن ربنا ما ينساش حد ؟؟ . . تعرفوا أنا لما رحت ولقيت المحل مقفول أخذت بعضى علشان أرجع ، وفى السكة شفت شوية ناس بتجرى وراء واحد تريد اللحاق به والقبض عليه ولما كنت اقرب الناس اليه امكننى بسهولة أن أقبض عليه واسلمه لرئيس الشرطة الذى سر كثيرا . . ولما علم أحوالى ضمنى إلى فرقة الجنود واختتم الشاب حديثه قائلا

— وهكذا أصبحت أيها الشيخان الطيبان رجلا هاماً أقبض مرتبى من خزنة الدولة وسأكون فى غنى عن الاشتغال

بمحال تكون عرضة للغلق فى أى وقت .وضحك الملك وهو يقول

— وهل معنى ذلك انك لم تحتاط للمستقبل فتوفر ما ينفعك ليوم آخر

— يا سيدى ! ؟ . . ورزقكم من حيث لا تعلمون . .

وعندما قاما للعودة ألح عليهما الشاب فى الا ينسياه وأن يزوراه من وقت لآخر

وفى الطريق نظر الملك الى وزيره ثم قال

— لكل بداية نهاية . . وها نحن قد وصلنا إلى النهاية

— ولكن لا أفهم ماذا تقصد يا مولاى

— معنى ذلك أنى سأعطيه درساً إذ أنه اصبح الآن تحت سيطرتى التامة وسأعلمه فائدة التوفير

— ولكننى إلى الآن لا أفهم ماذا تقصد

— المسألة بسيطة . . عليك أن تأمر وزير الخزينة بعدم صرف مرتبات الجنود غداً وسنرى كيف ينصرف عندما يجد نفسه خاوى الوفاض لم يقبض مرتبه

ولذ للوزير أن يرى نهاية تلك المؤامرة فنفذ تعليمات الوزير بحذافيرها

وكم كانت دهشة الاثنين عندما توجها كالعادة لزيارة الشاب فوجدا عنده رزقاً كثيراً

ودون أن يسألاه عن أحواله استرسل هو فى الحديث قائلا

— طبعا أنا عارف أن بلغكما أيهما الشيخان الكريمان أمر مولانا بعدم صرف مرتباتنا اليوم

وقاطعه الملك قائلا

— إذن من أين جئت بكل هذا الطعام والشراب

— أظنكما تعرفان أننا فى وقت سلام وقد وجدت أنه تبعا لذلك فلن يكون هناك داع لاستخدام السيف المسلم إلى ولذلك فقد بعته واشتريت بدلا عنه سيفا خشبيا وضعته فى مكانه ثم اشتريت بالفرق الناتج بين الثمنين جميع ما تريانه من طعام وشراب وعندما عادا الى القصر سأل الوزير مليكه فيما استقر عليه رأيه فى هذه المسألة فطلب منه أن يترك ذلك للصباح

وفى صباح اليوم التالى عقد الملك جلسة علنية للنظر فى قضية اللص المقبوض عليه وطلب استدعاء الجندى الذى تمكن من القبض عليه

وأمر الملك بأن تقطع يد اللص السارق وأن يقوم بتنفيذ الحكم ذلك الجندى المذكور

وتقدم الشاب إلى الأمام وعرف فى مليكه ذلك الشيخ الذى اعتاد أن يزوره كل ليلة . . واستنتج انه بذلك الأمر يريد أن يكشف للناس أجمعين قصة استبدال سيفه

بقلب ثابت وضع يده على غمده ثم تطلع ناحية الملك قائلا

— ولكن هل يعرف مولاى أن قلبى دليلى أن ذلك الشاب المقبوض عليه برىء مما اتهم به وانى اخاف أن تقع تبعة دمه على رأسى

— نفذ ما امرت به أيها الجندى

ورفع الجندى رأسه نحو السماء ثم قال

— اللهم انى سأنفذ ما أمر به مولاى ولكن إذا كان ذلك الشاب بريئا مما اتهم به فالتمس اليك يا إلهى أن تستبدل سيفى الصلب القاطع بأخر خشبى لا نفع فيه

وبحركة سريعة أخرج سيفه من غمده وإذا بالجميع يصيحون

— معجزة . . معجزة . لقد صار الصلب خشبا ! ! .

وسر الملك لسرعة بديهة الجندى للتخلص من موقفه الحرج وعرف أنه لن يستطيع التغلب عليه والا كشف عن موقفه من أول القصة وأكتفى بأن قربه اليه وكافأه وصدق القول الكريم « وإن ينصركم الله فلا غالب لكم »

فؤاد دياع

انشروا اعلاناتكم
فى مجلة الكليم